كانت عاقلة ولا تريد اقلاق راحتها فانها تسلم له بكل ما يدعي تسليم شفة ولسان ثم تنصرف عنه وهي ضاحكة عليه وفاعلة ماتريده. وعلى هذا فلا تكون ثم طاعة حقيقية حتى من عاقلات النساء ولا يكون الامر بالطاعة الا باطلا لا فائدة منه ولا معنى له

ذلك ما يدعيه النساء ويقلنه عن نفوسهن وعن الرجال واكثره صواب وحقيقة لان الحال تشهد به وتدل عليه والذي يتفقد احوال الناس يجد انه اذا كانت المرأة تعصي زوجها فذلك يكون لانه يأمرها ويود ان يقودها دائماً الى حيث يريد سواء كانت ارادته صواباً او خطاء واما الرجل الذي يأمر زوجته كثيراً ولا يتعرض لما لا يعنيه من حالاتها فانها تعيش واياه بسلام وذلك يكون لانها هي التي تأمر وهو الذي يطيع على خلاف النصوص المتبعة والدليل على هذا اننا نجد الرجال يقولون عن نفوسهم انهم يتزوجون ليرتدعوا عن اهوائهم ويقتصدوا في معايشهم ولتحسن احوالهم ويكثر سدادهم وصوابهم وما سمعنا ان فتاة تزوجت لتهتدي بعد ضلالها وتقتصد بعد اسرافها ولما كان الرجل يتغير كل ذلك التغير بعد ان يتزوج وكانت المرأة لا تتغير شيئاً فقد وضح هنا ان اوامرها كانت السبب في صلاحه وانها لم تطمه بشيء اذ انها بقيت على حالاتها الاولى وفي ذلك من الصواب ما لا يخفى على المتأمل

﴿ نزهة في النيل ﴾

١

اسفاً مصر ما عرفتك قبلا ... يوم كان الهوى ابرّ وأحلى
يوم كان الحبيب احفظ عهداً ... يوم كان الزمان اجمع شملا
يوم كان الشباب غضاً وكان ... الحب من مهجتي يداعب طفلا
ذهب العمر او تبدل حتى ... صار جداً ماكان لهواً وهزلا
ومن الصعب ان يعود الى القلب ... سرور مع الشباب تولى
وثلاثون بالمشقة تبلي ... مثل تسعين بالملذة تبلى
غير ان النفوس في كل حال ... خلقت تطلب الاعز الاقلا

٢

مات العين مكتباً يملأ النفس ... انقباضاً والقلب كالعين ملاّ
مكتب للحساب افضل منه ... نفق السجن للاديب محلا
وقيودات دفتر كقيود ... غير ان القيود ايسر حلا
وجدال على مشاكل شتى ... كل يوم بها الدفاتر حبلى
وكأن الارقام احكام هذا ... الدهر فينا تخط ظلماً وتتلى
وهي ان حاكت الاراقم لفظاً ... فلقد حاكت العقارب شكلا
وكاني بها أحاول احصاء ... ذنوب الزمان رقماً ونقلا
فاذا ما ملأت منها سجلا ... أفرغ النحس لي سواه سجلا
ظن قوم يوم الحساب محالا ... وهو مما نرى له الآن مثلا
كل يوم لنا صحائف تتلى ... كل يوم لنا سرائر تبلى

٣

ذاك مايقتل العقول ولا يترك ... للنفس والعواطف شغلا
ذاك ما ساقني الى نزهة ... في النيل تنفى بها الكروب وتجلى
حيث شدو الاطيار يجتاز انحاء ... الربى والحقول حقلاً فحقلا
ونسيم الصباح يسري عليلا ... حاملاً من شذى الازاهر حملا
بين زهر وخضرة ومياه ... وغصون من فوقها تتدلى
وكأن المياه صفحة مرآة ... جلاها النسيم مسحاً وصقلا
فتكاد الافكار تعكس فيها ... بل يكاد النسيم يخطر ظلا
منذ بدء الحياة كانت وكانت ... فوقها روح ربها تتجلى
فهي من اقدم الخلائق عهداً ... وهي من اكرم الخلائق اصلا
ايها النيل انت عذب كريم ... كيفما كنت مكثراً او مقلا
انت في النبت تشبه الدم في ... الاجسام بل انت منه اغزر فضلا
انت عين الحياة في ارض مصر ... ولك الخير اذ تفيض فتملا
وعلى ضفتيك عاشت وماتت ... امم قبلنا اجلتك قبلا
بك يلقى الهناء من آثر العزلة ... او عاش راضياً مستقلا
وبك الترب يستحيل نضاراً ... واقاحاً وياسميناً وفلا
معشر الزاهدين هذا مقام ... لكم فيه منسك ومصلى
ورفاق من شاعر وحكيم ... وكئيب من عشرة الناس ملا
ايها الناس خبروا الناس ان ... العيش ادنى الى البداوة احلى
هذه خطة الحياة ومن يبغي ... سواها عن السعادة ضلا

نقولا رزق الله

﴿ الجمال الجديد ﴾

ذكرنا في مقالة تقدمت لنا بهذه المجلة عنوانها « المرأة في القرن العشرين » ان في جملة التغيرات التي قد تصيب المرأة في هذا القرن هو ازدياد جمالها وانتساق ملامحها واعضائها وذلك لكثرة ايثار الناس للمحاسن وشغفهم بها بحيث ان دوام ذلك يكون داعياً بالتدريج الى ازدياد تناسل الحسن وتقليل القبح

ومما قرأناه اخيراً ان هذا الشأن قد شوهد في هذه الايام مشاهدة حسية في بلاد الانكليز وذلك لانهم وجدوا جميلات النساء في لندن قد زدن الى عدد لم يكن موجوداً من قبل حتى لقد قالت احدى الكاتبات الانكليزيات انها لو كانت رجلاً لكانت والهة على الدوام من فرط المحاسن التي تراها بادية على وجوه النساء المارات في شوارع لندن كل عشية

ولقد تعرض لهذا الشأن احد الاطباء وبحث فيه فوجد ان جمال النساء يزداد حقيقة ولكنه ليس في جميعهن كما انه وجد ان صنوف الجمال وانواعه كان اكثرها غريباً ولم يكن معروفاً من قبل. اما النساء اللواتي برعن في الجمال وبدت فيهن المحاسن النادرة فقد كن على الغالب من النساء الغنيات الناعمات البال اللواتي ابتعدن عن مشاق الحياة ومتاعبها ولكنهن علقن على شيء من الالعاب الرياضية الشائعة كثيراً في هذه الايام ولذلك جادت صحتهن فزاد جمالهن واشتدت اجسامهن فبرزت اعضاؤهن فتانة خلابة بحيث يقدر انهن اذا دمن على هذه الحال ونسان امثالهن من الفتيات فانهن ينشئن